قصص الأطفال في الأدب العربي و الأردي في القرن العشرين

Children stories in Arabic and Urdu Literature in the twentieth century

Dr. Quratul Ain Tahira
Assistant Professor, Department of Arabic
Lahore College University For women Lahore
E-mail: qurattulain.tahirah@lcwu.edu.pk

Haneen Muhammad Asif
Lecturer, Department of Arabic
Lahore College University For women Lahore
E-mail: haneen.asif@lcwu.edu.pk

Abstract

Children's stories are one of the most important genres of children's literature. Since ancient times children stories were spread through oral medium. In the twentieth century the printed form of this genre gained further refinement. It is an observable phenomenon that the children's literature has been a subject of interest for writers living in different part of the world. Firstly, this research deals with historical evolution of children's literature especially, children's stories. Secondly, this research aims to find those factors that played pivotal role in the emergence of this literary genre in the literature of Arabic and Urdu languages. Thirdly this research also discusses the flourishing of children's stories in our time. This research sheds light upon the efforts and contributions of writers to refine the art of crafting children's stories. Lastly, this research explores the various dimensions of children's stories like imaginary, moral, educational, and fiction.
Key words: *children literature, twentieth century, imaginary stories, children stories, history of children's literature*

قصص الأطفال من أهم أجناس أدب الطفل، و قد وجدت منذ القدم في شكلها المسموع، أما في شكلها الفني المطبوع ارتقت و ازدهرت في القرن العشـرين، اهتم الأدباء بقصـص الأطفال في جميع الآداب العالمية حيث وجد أدب الأطفال في كل لغة، هذا البحث يتعلق بتاريخ و نشـأة أدب الأطفال و بالتخصـيص قصـص الأطفال و أهم العوامل التي أدت إلى نشـأة هذا الفن الأدبي في أدب اللغتين العربية و الأردية، ثم يتحدث عن ازدهار قصص الأطفال في عصرنا الحاضر، و أيضا يتحدث عن جهود الأدباء في فن قصص الأطفال و أهم الأدباء الذين شاركوا في هذا الصنف الأدبي، ثم يتحدث عن أبرز اتجاهات قصص الأطفال منها القصص الأخلاقية، التربوية، و القصص الخيالية، و الخيال العلمي.

قصص الأطفال في الأدب العربي:

القصة في اللغة تعني الخبر، و قص عليه أخبره و الأمر و الحدث، القصة سرد أحداث واقعية أو خيالية، قد تكون نثرا أو شعرا يقصد من خلالها إثارة الإهتمام و الإمتاع و التثقيف و التأديب و الترفيه للسامعين أو القراء،[1] و القصة من أكثر أنواع أدب الأطفال شيوعا، و هي من الأشكال الفنية المحببة للطفل، لأنها تتميز بالمتعة و التشويق و الأثارة مع السهولة و الوضوح و تصل إلى نتيجة هادفة، للقصة أهداف كثيرة منها أهداف تربوية، وأهداف تعليمية، وأهداف ترفيهية، و شروط نجاحها في كسب شغف الطفل و أهتمامه، و اثارة تفكيره، و تنمية ذوقه الأدبي و التغذية اللغوية، و التربية الأخلاقية.[2]

في العصور السابقة كانت القصص على شكل أسطورات تنتقل من جيل الى اخر، فهي من أقدم أجناس الأدب، فكانت الأم و الجدة تحكي لصغارها، فكانت هذه من أعم أشكال أدب الطفل، تشمل قصصا تحمل أمورا غريبة تثير الأطفال، و قصصا تدور حول أفكار وأشخاص و حوادث خارجة عن نطاق الخبرة الشخصية للطفل. [3] تعتبر القصص من أهم أجناس أدب الطفل، و من أهمها لتربية الطفل منذ قديم، يفهم الطفل ما تتناوله القصة بشكل سريع لأنه يأخذ النتائج من فهمه، لذلك تعتبر القصص مؤثرة و فعالة. فيمكن تربية الطفل من خلال القصص. [4]

ظهر في العصر الحديث أدباء الأطفال الذين نشؤا القصة على أسس فنية تلائم طبيعة الطفل، و ظهرت بشكل فني في الغرب، و في بدايتها نقلها العرب من الغرب عن طريق الترجمة، و أول من ترجم قصص الأطفال عن الغرب رفاعة الطهطاوي في القرن التاسع عشر، و أجتهد في مجالها العرب بعدها، و من رواد القصة العربية للطفل: كامل كيلاني، و محمد الهراوي، و أحمد عبدالسلام البقالي، و زكريا تامر، بابا يعقوب ، يعقوب الشاروني، و أحمد حسن أبو عرقوب، و عادل أبو شنب.

قد تتكون القصة من حبكة، و شخصيات و أحداث جزئية، و موضوع ، و حوار، و تتنوع قصص الأطفال في أقسام عديدة أهمها القصص التاريخية، و قصص المغامرات و البطولة و الرجل الخارق، وقصص الخيال العلمي، و قصص أحداث الطفل، و القصص الشعبية، و القصص الاجتماعية و اللتي تعتمد على الفكاهة و المقلب، و القصص التربوية، و القصص الأسطورية و الحكايات، والقصص العلمية. [5]

قصص الأطفال من أهم أصناف أدب الأطفال، وفي الأدب العربي نجد أن أدب الأطفال بمصطلحه الحديث يظهر في القرن الثامن عشر الميلادي، لكن جذوره وجدت في التراث العربي العريق، و قد امتزجت هذه الجذور بأساليب التربية التي كانت تستخدم مع الأطفال، في العصر الجاهلي وجدت القصص كعبارة عن حكايات و أساطير تروى للصغار و الكبار، و كانت الأم تحكي للأطفال قصصا عن المعارك ،و الشجاعة ،و الفروسية، و يظهر أثرها في الشعر الجاهلي، كما كان العرب يبعثون صغارهم إلى البادية للتعليم والتربية الكاملة، مما يدل على شكل أدب تربوي للأطفال، أما مع ظهور الإسلام، ظهرت القصة الدينية، وحث النبي عليه الصلاة والسلام على تربية الأطفال، فقد كانت الأمهات تحكي صغارهن قصص الرسول

و أصحابه و قصص الأنبياء،و في عصر الخلافة حث الخليفة عمر رضي الله عنه بتربية الأطفال وتعليمهم الشعر، وفي العصر الأموي، صارت القصص تتداول بين الناس على شكل أدبي منطوق ليس مكتوب. أما في العصر العباسي، أدى إختلاط الأعجمين إلى ظهور أدب القصص، و ظهرت قصصاً تحكي للأطفال و الكبار و كانت علي آلسنة الحيوانات و غيرها من القصص المثيرة، مثل كتاب (كليلة و دمنة) على يد إبن المقفع، و كتاب (ألف ليلة وليلة)،فأصبحت هذه القصص من أغنى مصادر أدب الأطفال في عصرنا الحاضر.6

و قال الأستاذ الدكتور عبد التواب يوسف: (**إن أصالة أدب الأطفال عندنا ربما تمتد إلى نصائح و إلى كتاب ألف ليلة وليلة و السير الشعبية و كليلة و دمنة**). ففي الجاهلية و الإسلام نجد أغاني و أناشيد و أشعار خاصة بالأطفال، كانت تحتوي على كثير من المعاني المتعلقة بعاطفة الأبوين نحو الطفل، و قد ذكر صاحب كتاب أغاني ترقيص الأطفال هذه المعاني مع الامثلة التي تشير إليها. [7] فنجد جذور أدب الأطفال في التراث العربي القديم بشكل غير فني من قصص و منظومات شعرية و للأطفال.

أما أدب الأطفال حاملاً هذا المصطلح، قد نشأ عند العرب في عصر النهضة الحديثة، و أول ما دون باللغة العربية من أدب الأطفال لم يكتبهُ أديب عربي، و إنما ترجم من اللغة الفرنسية و الإنجليزية. و أدخل هذا النوع الأدبي إلى العربية رائد النهضة الأدبية الحديثة رفاعة الطهطاوي عن طريق الترجمة للمؤلفات الأروبية في مجال أدب الأطفال، و قد ألزم قراءة القصص و الحكايات في منهج الدراسة في القرن التاسع عشر، في عهد محمد علي، فقد كان الطهطاوي مكلفاً عن التعليم في ذلك الوقت. فقد كان رفاعة أول من قدم أدباً مدوناً للأطفال بالعربية مترجماً عن الفرنسية و الإنجليزية.[8]

و يعد أمير الشعراء أحمد شوقي أول من ألف أدباً مدوناً للأطفال باللغة العربية، و ذلك عام 1898م، فقد كتب أشعار قصصية على آلسنة الحيوانات، و قد كان اهتمامه بهذا النوع الأدبي نتيجة دراسته بفرنسا، و قد تأثر بالشاعر الفرنسي لافونتين، يعد أحمد شوقي رائداً لأدب الأطفال باللغة العربية، فقد كان أول مؤلف لهذا النوع الأدبي من أشعار الأطفال القصصية في اللغة العربية.

ثم ظهر مصطلح أدب الأطفال عام 1930م في الدوريات العربية و عناوين المقالات الصحفية، و بعدها ظهر هذا الفن كفرع أدبي حاملاً هذا المصطلح، ثم ظهرت حركة نشيطة في العالم العربي نحو أدب الأطفال، و ظهر العديد من الأعلام الكبار الذين ألفوا كتباً كثيرة خاصة في أدب الأطفال، و مع بداية القرن العشرين، ظهر الكثير من الأدباء الذين اهتموا بأدب الأطفال، و قد أصدر علي فكري مجموعة كتب أطفال تربوية عام 1903م. [2]

و في عام، 1914م ترجم أمين خيرت الغندور مجموعة قصص، (كنوز سليما)) للكاتب الإنجليزي، رايدر هاجرد و هو كتاب أدبي تاريخي قصصي للفتيان.

و في النصف الثاني من القرن العشرين، ظهر نتاج أول علّمين من أعلام الكتابة للأطفال، في تاريخ العربية نثراً و شـــعراً، و قد أنبع فيه، محمد الهراوي في أوائله، و كامل كيلاني في آواخره، و هم من رواد أدب الأطفال. كتب الهرواي منظومات قصصية للأطفال في عدة أجزاء عام 1922م، و أغاني أطفال في أربعة أجزاء عام 1928م.و ألف الكيلاني أدباً يلائم الأطفال و عقليتهم و مرحلتهم و خصـــص كل مرحلة بقصص تناسب مستواها، و ظهرت على يده (مكتبة الطفل) تحمل أكثر من مائتي قصة و مسرحية على مدى 32 عاماً.[9]

و ظهرت قصـص الأطفال لحامد القصـبي،و أحمد عبد السـلام البقالي أيضـاً كتب مجموعات قصـصـية للأطفال و قصص الخيال العلمي و الروايات البوليسية و أصبح رائدها، و ظهرت أيضاً قصص كثيرة مترجمة لمؤلفين و روائين مختلفين، و بعد الثلاثينيات، تفتحت قرائح الكتاب العرب لأدب الأطفال، و قد أدركوا أهمية هذا النوع من الأدب، و ظهر الكثير من النتاج الأدبي على يد أعلام كثيرون، أصدروا قصصاً و أغاني و مسرحيات و تمثليات و أفلام للأطفال، كما جعلوها وسيلة لكسب المال لإنتشار وسائل الإعلام، و قد وصل الكاتب محمد سعيد العريان بهذا إلى درجة الكمال، قد أصدر قصصاً مدرسية، و جعلها قصصاً تحمل أغراضاً دينية، وأخلاقية، وإجتماعية، وأسلوب مشرق.[10]

و ظهر الكثير من الأعلام العرب في القرن العشـرين، فإنّ أدب الأطفال في البلاد العربية ظهر بمصـر نتيجة ترجمة و إقتباس من الغربيين، و كان الطهطاوي من ترجم قصـــص الأطفال، ثم محمد عثمان الذي ترجم قصص لافونتين، و أحمد شوقي بمجموعته الشعرية القصصية للأطفال، و علي الفكري، و كامل كيلاني، و محمد الهروي و آخرون، ثم كتب للأطفال في ســائر البلاد العربية، كالأردن، و فلســطين، و ســوريا، و السعودية، و المغرب، و العراق و سائر الدول العربية. و قد كان أدب الأطفال بشكله الفنّي متأثراً بالأدب الغربي و ينظر إليه بأنه الرائد، لكن جذوره وجدت في التراث العريق، لكن بعد إرتقاء أدب الأطفال في البلدان العربية طهرت فيه القيم الأسلامية، مثل القيم التربوية الإسلامية، و قصص الأنبياء و الصحابة و السيرة النبوية، و غيرها من المواضيع الإسلامية، و ظهرت أيضاً المواضيع الخرافية و المغامرات و غيرها، و قد إرتقى أدب الأطفال في هذا الغصـــر إرتقاء وصـــل به إلى القمة، و أعده فرع من فروع الأدب اللازمة و المهمة. [11]

تاريخ و نشأة قصص الأطفال في الأدب العربي:

إن المسـلمين قد أهتموا بالقصـة منذ القديم و إسـتخدموها في مجال التربية و التعليم، في العصـور السـابقة كانت القصص على شكل أسطورات تنتقل من جيل الى آخر، فهي من أقدم أجناس الأدب، فكانت الأم و الجدة تحكي لصغارها، فكانت هذه من أعم أشكال أدب الطفل، تشمل قصصا تحمل أمورا غريبة تثير الأطفال، و قصصا تدور حول أفكار وأشخاص و حوادث خارجة عن نطاق الخبرة الشخصية للطفل.[12]

تعتبر القصـــص من أهم أجناس أدب الطفل، و من أهمها لتربية الطفل منذ قديم، يفهم الطفل ما تتناوله

القصة بشكل سريع لأنه يأخذ النتائج من فهمه، لذلك تعتبر القصص مؤثرة و فعالة في تربية الطفل من خلال القصص.

في العصر الجاهلي كانت القصص متداولة بين الناس كما نجد في شعر المعلقات بعض قصص البطولة و الحروب، فكانت الأم و الجدة تحكي صغارها، فكانت هذي الصورة غير رسمية للقصص المحكية للأطفال، و بعد نزول القرآن ذكرت فيه قصص الأنبياء، و تداولت بين الناس و كانت تحكى للصغار لغرض التربية و النصح، و يرى الباحثين أن فن القصة قديم جداً عند العرب فقد عرف قبل الإسلام و بعده فيقول أحد النقاد : ((**حركة التاريخ و القصص كانت واحدة من الحركات الفنية و العلمية التي نبعت كضرورة حتمية لمحاولة فهم القرآن و شرح آياته و التعرف على أحكامه**))[13].

فيظهر أن القصة وجدت لفهم القرآن الكريم لما احتوى القرآن الكريم من قصص الأنبياء و نحوه، و أيضاً القصص العربية في الجاهلية و الإسلام أقدم ما عرف من القصص في الأدب العالمي، و بعدها في عهد بني أمية نجد قصصاً تحكى للأطفال، لكن قصص أطفال بشكل مدون قد و جدت في العصر العباسي عندما ترجم كتاب كليلة و دمنة إلى العربية على يد إبن المقفع، فكانت أول قصص مدونة للأطفال و اهتم بها الكبار أيضاً و كان الغرض منها التربية على آلسنة الحيوانات.[14]

و قال الدكتور هادي نعمان الهيتي: ((ليس تراثنا الأدبي، رغم ثرائه، ما يمكن أن نسميه، أدب الأطفال، و يبدوا أن الصغار كانوا يتداولون القصص والحكايات الشعبية التي يتناقلها الكبار)).[15]

تأخر العرب في تدوين قصص الأطفال كأدب الأطفال ، فقصص الأطفال بشكلها المدون بدأت في بدايات القرن العشرين، فنجد أحمد شوقي أول من يؤلف القصص الشعرية للأطفال، و أيضاً ترجم الأدباء قصص الأطفال من الغرب إلى اللغة العربية، فدأ التأليف في قصص الأطفال في القرن العشرين، و بعدها في نصف الفرن العشرين أهتم كامل كيلاني بقصص الأطفال[16] و غيره من الكتاب سوف اتحدث عنهم بالتفصيل آتياً.

قد نشأت قصص الأطفال في الأدب العربي عن طريق الغرب عندما لم يجد الأدباء أدبا يناسب الطفل العربي، أما قصص الأطفال في شكلها كأدب الأطفال فقد شكلت في القرن التاسع عشر عند الغرب و أخذها منهم العرب عن شكل الترجمة و التأليف، و قد ازدهرت قصص الأطفال في القرن العشرين في الأدب العربي و نبغ فيها أدباء كثيرون الذين أخذوا بالكتابة للطفل العربي للتربية و تعريف الطفل بالتراث القيم الهائل و لتوفير الأدب القصصى الملائم للطفل العربي، فنجد أول من ترجم قصص الأطفال من لبغرب رفاعة الطهطاوي، ثم تبعه كتاب آخرون.

ثم نجد أمير الشعراء يهتم بأدب الأطفال و أيضا أدرك الشوقي أهمية قصص الأطفال، و ألف أكثر من ثلاثين قصة شعرية للأطفال، و بعده وجدت قصص الأطفال على يد الأديب كامل الكيلاني، فألف قصص للأطفال لتلبية متطلبات مدرسية،[17] و تبعه الأديب محمد سعيد العريان في تأليف قصص الأطفال

و ترجمة القصص من اللغات الأخرى، و هكذا أهتم الأدباء بكتابة القصص للأطفال في البلدان العربية بعد ادراك أهميتها و ضرورتها، في عام 1929م ظهر الأديب حامد القصيبي بأول قصصه للأطفال بعنوان ((التربية بالقصص لمطالعات المدرسة و المنزل))، فنالت قصصه اهتماماً كبيراً ، و اشتهرت بين الناس و قررت وزارة المعارف بأن توزعها للقراءة في مدارس مصر، فكانت هي من أوائل القصص التى وصلت إلى الأطفال عن طريق وزارة المعارف. [18]

أما في لبنان اهتم بها الأدباء كسائر البلدان و على رأسهم الأديب كارمن معلوف، و في سوريا سليمان العيسى وسليم بركات ألفوا قصصاً للأطفال، و في فلسطين أهتم الأديب عبد الرحمن عباد بقصص الأطفال، و نشر مجموعاته القصصية للأطفال، و بعدها إنتشرت حركة قوية لكتابة قصص الأطفال و اشترك فيها أدباء كثيرون كانو يحررون القصص للأطفال و ساعدت المجلات في نشر قصص الأطفال و تثقيف الطفل العربي.[19]

بعد التحدث عن نشأة قصص الأطفال نستنتج أن قصص الأطفال كانت موجودة في الأدب العربي منذ الجاهلية لكنها لم تدون كأدب خاص للأطفال، لكنها كانت متداولة بين الناس فكانت الأم و الجدة تحكي صغارها و ظل الغرض من القصص تربية الأطفال و نقل التراث الأدبي إليهم و النصح عن طريق أحداث القصة، فنجد أن قصص الأطفال في شكلها المدون ظهرت في أوائل القرن العشرين، و أشهر الأدباء الأوائل في كتابة قصص الأطفال و نشرها في العالم العربي كامل كيلاني، فنجد أن قصص الأطفال خاصة كأدب الطفل أخذها العرب من الغرب عن طريق الترجمة، و بعدها صارت حركة سريعة في الكتابة للطفل، فألف الأدباء قصص الأطفال بكثرة.

أدباء الأطفال العرب في القرن العشرين:

أبرز أعلام أدب الأطفال العربي:

أحمد شوقي (1932)، كامل كيلاني (1959)، محمد الهراوي (1939) ،حامد القصبي، محمد سعيد العريان (1905) ، عزيز ضياء (1997)، محمد العروسي المطوي (2005)، سليمان العيسى (2013)، عبد التواب يوسف (2015) ، أحمد محمود نجيب(2003) ، زكريا تامر (1931)، يعقوب الشاروني (1931)، عادل أبو شنب (2012)، أحمد عبدالسلام البقالي (2010) ، علي عبدالقادرالصقلي الحسيني (1932)، أحمد شفيق بهجت (1932-2011)، أحمد حسن أبو عرقوب (1936)، يعقوب إسحاق (1942) ، علي الخليلي (2013)، محمود مفلح (1946)، روضة فهيم الفرخ (1946)، أحمد سويلم (1946)، العربي بنجلون(1947)، عبد الرحمن المريخي (2005)، طارق البكري(1966)، عبد الرحمن عباد (1901)، عبده خال (1988)، محمود فهمي (1935)، يوسف الشريف (1953)، إبراهيم نصر الله (1926)، علي الخليلي (1943)، كارمن معلوف (1923)، سليم بركات (1951).

قصص الأطفال في الأدب الأردي:

تعد القصص من أهم أصناف أدب الأطفال الأردي، فالأديب انشا الله خان قد وضع أساس قصص الأطفال الأردية في قصته المشهورة (الأميرة كيتكي) قد سبق ذكرها.[20] كما ذكر سابقاً أن قصص الأطفال الأردية قد ظهرت مع بدايات القرن العشرين كأدب مدون، فقد كان الغرض الأساسي من قصص الأطفال هو توفير قصص لمتطلبات مدرسية،فقد فقد ظهرت عند نذير أحمد أول رواية أردية كتبت للأطفال.

قبلها أهتم الأدباء الأرديين بالمنظومات أكثر من النثر، و الأديب محمد حسين آزاد و إسماعيل ميرتهي أهتموا بكتابة قصص الأطفال تحت أهداف معينة و هي متطلبات دراسية و تربية الأطفال و الحث على حب الوطن و إيقاظ القومية بسبب أحتلال البريطانين على الهند، و أيضاً تحسين اللغة الأردية عند القراء الصغار، فكانت القصص تهدف إلى دروس أخلاقية.

و بعدها ظهر المنشي بريم جند فكان أديباً مشهوراً، فقد ألف قصص الأطفال و حملت قصصه جميع السمات الفنية، ثم ظهرت قصص الأديب بريم جند(منشى پريم چند)، اهتم فيها بالطابع الأخلاقي و التربية، من قصصه للأطفال قصة هدية الصدق، فيحث فيها بأهمية الصدق، و في تلك العهود كانت المواضيع التربوية متداولة في قصص الأطفال.[21]

ثم نبغ كتاب كثيرون في كتابة القصص للأطفال، و تنوعت الأغراض و المواضيع، جاء اكاتب سراج أنور مهتماً بقصص الأطفال الخيالية، و آخرون بقصص تاريخية و علمية، و كما ذكرت سابقاً أدت المجلات العلمية دوراُ مهماً جداُ في نشر قصص الأطفال في القارة الهندية، و منها اشتهر و نبغ كتّاب كثيرون في قصص الأطفال و نشرت ذخيرة كبيرة من قصص الأطفال في المجلات التي كانت تطبع و تنشر في شبه القارة الهندية.

تاريخ و نشأة قصص الأطفال في الأدب الأردي:

تداولت القصص في شبه القارة الهندية، لأن اللغة الرسمية في شبه القارة الهندية كانت الفرنسية منذ القرون الماضية، ففي اللغة الفارسية نجد أن تأليف و تدوين القصص كان متداولا فيها منذ القدم، كما نجد لها أمثلة ككتاب (كليلة و دمنة) القصصي على آلسنة الحيوانات، و قصص (ألف ليلة و ليلة)، و في عصر أمراء المغليين نجد مجموعات قصصية ألفت في عصر ملوك المغل بأمر الملوك، مثل أكبر نامه، فالقصص أهتم بها أهل شبه القارة منذ القدم و لها أمثلة كثيرة، .[22]

أما نشأة أدب الأطفال في اللغة الأردية ، فأهتم أولا الأدباء الأرديين بالمنظومات و الشعر للأطفال ثم اعتنوا بقصص الأطفال، و كان أول غرض جعل الأدباء يألفون قصص الأطفال لتكميل المتطلبات المدرسية، فألفت قصص الأطفال لنصاب المدارس، ثم اهتم كتاب الأطفال بالتربية الأخلاقية و تحسين اللغة عن طريق قصص الأطفال.[23]

فنجد أول قصص محررة في الأدب الأردي للأطفال للأديب إنشاء الله خان، فظهرت على يده أول قصة أردية للأطفال بعنوان (راني كيتكي)،[24] و أول رواية كتبت للأطفال كانت للأديب نذير أحمد التى كتبها لإبنته و الغرض منها كان تاتربية الإجتماعية و السلوك و الأخلاق الحميدة و التعامل مع الناس.[25]

ثم اشتهرت و تداولت مجلات الأطفال في شبه القارة الهندية، فصارت تنشر أكثر من خمسين مجلة، و بعد تقسيم الهند صدرت في باكستان مجلات أطفال كثيرة، اهتمت بأدب الأطفال، [26] فأخذ الأدباء يكتبون القصص للأطفال و ينشرونها في مجلات الطفل، فألف عدد كبير من الكتّاب قصصاً للأطفال بعدد هائل، فهكذا نشأت و إرتقت قصص الأطفال في شبه القارة الهندية.

عندما نتحدث عن الأدب الأردي فنجد أنه ابتدأ مع القرن العاشر الهجري، أما أدب الأطفال فوجد أولاً على شكل نصاب علمي في الدارس و المدارس الدينة، في القرن العاشر الهجري، و كان في اللغة الفارسية و هدفه تعليم اللغة الأردية فتكون من منظومات شعرية ألفها الأديب و امير خسرو و يقول البعض أنه ليس من تأليفه فسمي هـ\ا المؤلف بإسم (حفظ اللسان) المعروف بخالق باري، و أيضا من أوائل أشكال ادب الأطفال الأردي مؤلف (نصاب الصبيان) الذي كتب في عصر أكبر في القرن العاشر الهجري فقد كان على شكل منظومات للأطفال مع الشرح في اللفة الهندية، فيدعي الأدباء أن هذهي المؤلفات من أوائل ادب الأطفال الأردي. [27]

فنجد أن أدب الأطفال في اللغة العربية قد بدأ بشكله الصحيح في القرن التاسع عشر و مثل أدب الأطفال العربي نجد أنه تأثر بأدب الأطفال الغربي لكن مواضيعه و أهدافه كانت التربية أولاً، فنجد كتاب (ذوق الصبيان) الذي ألفه الحافظ أحسن الله لاهوري في بدايات القرن التاسع عشر الميلادي فقد كان في شكل منظوم و كتب للتربية و كمنهج دراسي للمدارس.[28]

ثم نجد كتاب (قادر نامه) الذي ألفه الأديب مرزا أسد الله خان غالب فهو ايضاً كتب كمنهج دراسي كتبه لأبناء أخويه ، في عام 1863م، ثم يأتي الأديب مير تقي مير بشعره للأطفال فنجد أناشيد و منظومات للأطفال و الغرض منها التعليم و التربية و تعليم اللغة الأردية، ثم نجد الشاعر نظير أكبر آبادي مع شعره و منظوماته للأطفال فقد كان معلماً فأول غرضه مثل السابقين كان التعليم و التربية فقد كتب منظومات كثيرة للأطفال في مواضيع متنوعة و ممتعة فتعد منظوماته من ذخائر أدب الأطفال الأردي القيمة، فقد كان الشعر أول ما أهتم به الأدباء الأرديين في الكتابة للطفل، فكانوا يعتقدون أن الطفل يحفظ و يستفهم الشعر و المنضومات أكثر من النثر.[29]

لم نجد أي مؤلف يستحق الذكر من نثر الأطفال في القرن الثامن عشر، مع بداية القرن التاسع عشر ظهر الأديب انشاء الله خان بمؤلفه النثري للأطفال فقد كانت قصة بعنوان راني كيتكي (الأميرة كيتكي)، فعرف بأنه أول قصة في أدب الأطفال الأردي و قد أشتملت الأدب الخيالي ، و يقال أنها من المؤلفات التى وضعت أساس قصص الأطفال في الأدب العربي فكانت منفردة من نوعها فلم يذكر فيها الشاعر أي كلمة

عربية أو فارسية، فقد حظت هذه القصة اهتماماً كبيرا من الأدباء الأرديين،[30] فقال عنها مؤلف كتاب تاريخ الأدب الأردي: (قصة الأميرة هذه، أميرة القصص) [31]

ففي نصف القرن التاسع عشر ثم نذكر الأديب غلام أحمد فروغي فقد ألف منظومات شعرية على نهج الكتاب قادر نامه بعنوان (قادر نامه فروغي) فقد كان ماهرة في كتابة المؤلفات الدراسية لأنه كان معلماً، فكان هدفه تحسين اللغة العربية و الفارسية و الأردية لدى الأطفال فركز في هذا الهدف في كتبه، فتعقدت لغة مؤلفاته.[32]

ثم أغار البريطانيون في الهند فنجد أثر ذلك في أدب الأطفال، ثم ظهر محمد حسين آزاد فألف كتب دراسية للأطفال و أناشيد و مواضيع، فكانت تهدف مؤلفات بالطابع الخلقي و تحسين أخلاقيات الأطفال، و تحسين اللغة الأردية لدى الأطفال، و بعده ظهر أدباء كثيرون أهتموا كثيراً بأدب الأطفال من أهمهم إسماعيل ميرتهي فقد ألف شعراً للأطفال و أناشيد فيعد من رواد أدب الأطفال الأردي.[33]

ثم ظهر بعده دبتي نذير أحمد بأول رواية للأطفال، سوف أتحدث عن قصص الأطفال بالتفصيل آتياً، فظهر أدباء كثيرون أهتموا بالكتابة للطفل منهم ألطاف حسين حالي فقد ألف في مواضيع متنوعة في شعر و نثر للأطفال، و أيضاً كتب منظومات في الحث على حب الوطن و القومية، فقد إهتم بتعليم البنات فكتب مؤلفا لتعليم البنات بعنوان (مجالس النساء).[34] و أهتم الكثيرون بأدب الأطفال منهم العلامة شبلي نعماني و العلامة ذكاء الله، و خواجة حسن الدين النظامي، فقد ألف قصصاً كثيرة للأطفال.

و مع القرن العشرين إرتقى أدب الأطفال فنال اهتمام الأدباء فظهرت صحافة الطفل، أول مجلة شهرية أردية للأطفال طبعت عام 1902م أخرجها الشيخ محمود عالم بعنوان (صحيفة الأطفال) ، ففي سنة 1919م، أخرجت دار الأشاعة بنجاب مجلة أسبوعية للأطفال بعنوان (زهرة)، فتعد هذه المجلة من أهم المجلات للأطفال، فإشتملت هذه المجلة الأدبية قصص الأطفال، و القصة القصيرة و منظومات شعرية، و الحكايات، و مواضيع التربية الأخلاقية و مواضيع لتنمية الذوق الأدبي في الطفل الأردي، هدفت المجلة في إرتقاء أدب الأطفال الأردي و تثقيف الطفل الأردي و تنمية ذوقه و تحسين لغته و التربية، فضلت تصدر نصف قرن، اشترك في تأليف و إصدار هذه المجلة أدباء كثيرون، تولى رئستها الشيخ ممتاز علي، أما بعد وفاته عام 1935م، ترأسها إبنه إمتياز علي تاج، و عمل و كتب لهذه المجلة أدباء و كتلب كثيرون منهم، غلام عباس، و أحمد نديم قاسمي، راجه مهدي علي خان، وقرة العين حيدر،أحمد شاه بطرس بخاري و غيرهم من الكتّاب المعاصرين لهم.[35]

وظهرت في ذلك العصر مجلات أخرى من أهمها أيضا مجلة (نونهال) التي أصدرها الأديب حفيظ جالندهري، و مجلة (رسالة التعليم) التى تولى رأستها الدكتور ذاكر حسن، فشارك في هذه المجلة كتّأب كثيرون، فأدت دوراً بارزاً في نشر و ارتقاء ثروة أدب الأطفال الأردي، فنجد معظم ذخائر الأدب الأردي في شكل مجلات الأطفال. [36] فقد أدت مجلات الأطفال دوراً بارزاً في نشر أدب الطفل و تثقيفه.

بعد التحدث عن تاريخ قصص الأطفال الأردي نستنتج أن أدب الأطفال الأردي ابتدأ في شكل مناهج دراسية أي متطلبات دراسية هدفها تربية الطفل و تنمية ثقافته اللغوية و ترقية اللغة الأردية عند الطفل، فظل التأليف في أدب الأطفال من القرن العاشر إلى القرن الثالث عشر لمتطلبات المناهج الدراسية، و نجد معظمه في شكل منظوم و شعر، أما النثر فظهر عند انشاء الله خان في نصف القرن التاسع عشر الميلادي في قصة الأميرة كيتكي، و بعده نجد أدباء ألفوا قصصاً و شعراً فرائد شعر الأطفال هو اسماعيل ميرتهي، فقد كان الغرض من أدب الأطفال التربية و التعليم و التغذية اللغوية. [37]

و مع ظهور القرن العشرين ارتقى أدب الأطفال الأردي، فأدت المجلات الأدبية للأطفال دوراً بارزاً جداً في نشر و ارتقاء ادب الأطفال و أيضاً نالت المجلات اهتمام الأدباء الكبار نحو الكتابة للطفل الأردي، فنشرت قصص الأطفال و الحكايات و المنظومات الشعرية و الأناشيد و مواضيع متنوعة هدفها تربية الطفل و تنمية ذوقه الأدبي، فنشرت مؤلفات الأطفال من خلال الأطفال و جمعت الذخائر القيمة من أدب الطفل الأردي عن طريق المجلات.

أبرز أعلام أدب الأطفال في الأدب الأردي

ألف الكثيرون للأطفال لكن منهم أدباء امهروا في أدب الأطفال الأردي فمن أهمهم:

خواجة حسن نظامي(1873)، محمد حسين آزاد (1910)، إسماعيل ميرٹھی (1917)، نذير أحمد (1912)، لطيف فروقي(1927)، محبوب راهي (1907)، خوشحال زيدي (1970)، محمد اكرام (1971)، رشيد أحمد صديقي(1977)، عادل رشيد (1986)، انور كمال حسني (1987)، أشرف صبوحي(1990)، عصمت چغتائي (1991)، ابرار محسن(1996)، عبد اللطيف اعظمي(1997)، عفت موهاني (1999)، مرزا أديب (1999)، زكي أنور (1955)، أحمد نديم قاسمي (2006)، عطية بروين (2011)، صالحة عابد حسين (2012)،الياس أحمد مجتبى (2017)، ألطاف فاطمة (2018)،سراج أنور

إتجاهات قصص الأطفال في القرن العشرين في الأدب العربي و الأدب الأردي

إرتقى فن قصص الأطفال في القرن العشرين و وصل إلى درجة الكمال، فإتجهت قصص الأطفال إلى تيارات متنوعة، من أهم الإتجاهات التى مال إليها كتّاب قصص الأطفال هي كتالي:

الإتجاه الديني: هو الذي يهتم فيه الكاتب بالقيم و الأمور التي تتعلق بالدين، فالكتابة في موضوع الدين تحتاج لدقة كبيرة فعلى الكاتب أن يميل الطفل إلى ربه و أن يلفت اهتمامه نحو ابداع ربه و أن يجاوب على الأسئلة التي تدور في ذهنه الصغير حول ربه، و يحبب إليه الإسلام.[38]

ففي قصص الأطفال التي كتبت في القرن العشرين أهتم فيها الأدباء بالطابع الديني فقد اهتموا بالمواضيع الإسلامية، و القيم الإسلامية و تعاليم الأسلام، و العقائد، و قصص الأنبياء و قصص تعليم الفرائض، و

من الأدباء العرب الذين أهتموا بالقصص التى حملت الإتجاه الديني، عبد التواب يوسف، فقد ألف كتاباً بعنوان ((حياة محمد صلى الله عليه وسلم)) و قد اشتهر و نال اهمية كبيرة كتابه هذا.[39]

فنجد في القصص العربية للأطفال الإستشهاد بآيات القرآن الكريم، و شرح آيات القرآن مع الحكمة في شكل قصصي، و مثل هذه القصص، مجموعة قصصية بعنوان ((قصص الحيوان في القرآن)) من تأليف أحمد شفيق بهجت، فنجده يستشهد في قصصه بالآيات الكريمة مع شرح بسيط، بأسلوب قصصي.[40]

و كتب اللأدباء الأردیین أيضاً قصصاً مع الطابع الديني، فألفوا قصصا الأنبياء و مشاهير التاريخ الإسلامي و بطولاتهم، و أيضاً إهتم البعض بالتربية الدينة كالتعليم بأحكام الدين كالصوم و الزكاة و الصلاة من خلال القصص و الحث لها.[41]

الإتجاه الوطني أو القومي: هو الذي يشتمل محبة الوطن، و القومية، و قصص البطولة في حب الوطن و مشاعر الإيثار للوطن، فأدباء القرن العشرين حاولوا إيقاض محبة الوطن في الأطفال، فهناك قصص كثيرة فب أدب اللغتيتن تهتم بمحبة الوطن. ففي نصف القرن العشرين ألف الأدباء الأردیین قصص في محبة الوطن و البطولة بسبب الأحتلال البريطاني، فحاولوا إيقاظ مشاعر حب الوطن و الإيثار للوطن من خلال القصص و المنظومات منهم الأديب الشيخ الطاف حسين حالي، ألف منظومات قصصية في حب الوطن.[42]

الإتجاه الإجتماعي: هو الذي يهتم فيه الكاتب بالمواضيع التي تتعلق بالمجتمع، مثل محبة الناس و السلوك الحسن مع الناس، آداب المجلس و آداب الطريق، محبة الحيوانات و الرفق المخلوقات الحية، و المعاملة الحسنة مع الناس، فيحث الكاتب على أهمية السلوك الحسن و المعاملة الحسنة مع أغراد المجتمع و العلاقات الإجتماعية، و المحافظة على البيئة، و التأمل في ما حولنا، و المعاملة الحسنة مع الحيوانات، و الكائنات الحية، و السلوك الحسن في المجتمع، و فنجد أن الكتاب إهتموا بهذا الإتجاه في قصصهم، يهدف الاتجاه الإجتماعي لتحسين سلوك الطفل نحو أفراد المجتمع و الكائنات الحية الأخرى، و تحبب المجتمع إليه، و تكوين شخصية التى تجعل الطفل فرداً صالحاً للمجتمع.

الإتجاه الأخلاقي و القيم الأخلاقية: هو الذي يهدف إلى تحسين أخلاق الطفل و التربية الأخلاقية، فتحمل القصص درساً أخلاقية و تربوياً و نصيحة يستنتجها الطفل من النتيجة، فالقيم الأخلاقية من أهم الإ تجاهات التي نالت أهتمام الأدباء، فكتّاب القصة العربية و الأردية للأطفال أهتموا بها، كما أن محور بحثي هو الإتجاه الخلقي في قصص الأطفال، لذا سوف أتحدث عنه بالتفصيل آتياً.

الإتجاه الخيالي و قصص الخيال العلمي و المغامرات: هو الذي يحتوي القصص الخيالية و الأسطورات كما نجد في كتاب ألف ليلة و ليلة، هذا الإتجاه من أهم اتجاهات قصص الأطفال التي يميل إليها الطفل، فهو يشتمل أحداث و وقائع ما فوق الفطرة، أما الخيال العلمي هو هو نوع من الفن الأدبي الذي يعتمد على الخيال، عالماً خيالياً على أسسس علمية لنظريات فيزيائية، أو بيولوجية، أو فلسفية، أو تنبؤاً بالمستقبل

و هو مختلق عن الفانتيزيا fantasy، و يقال science fiction.[43]فقد برع الأدباء في هذا النوع الأدبي من الرواد قصص الخيال العلمي عندالعرب الأديب أحمد عبد السلام البقالي، فقد ألف قصصاً شهيرة في الخيال العلمي و المغامرة و الأدب البوليسي، من أشهر رواياته رواية رواد المجهول و المياح و قصص أخرى رائعة،[44] أما في أدب الطفل الأردي أشتهر الكاتب القصصي سراج أنور، فكتب قصصاً خيالية تتحدث عن الجن و المغامرات و الوقائع الخرافية [45] ، فالغرض من هذه القصص الخيالية الترفيه و الإثارة فقط.

الإتجاه التاريخي:هو الذي يتحدث عن الوقائع التاريخية و التراث التاريخي، مثل قصص الأمم السالفة أو أي بطل مثل قصص الأنبياء، و قصص تاريخية أي قصص الملوك و الخلفاء، فقد ألف الأدباء في الأتجاه التاريخي لتذكير الأطفال بالتراث التاريخي مثل قصص الأمراء و الشخصيات المشهورة ك قصة صلاح الدين الأيوبي و محمد بن قاسم، فأهتم الأدباء العرب بالطابع التاريخي و ألفوا قصص أطفال من التراث العربي، منهم عبد التواب يوسف[46]، و أحمد شفيق بهجت[47]، و محمد سعيد العريان، و كامل الكيلاني، قصصاً من التراث مثل قصص الأنبياء، و قصص الصحابة و الخلفاء، و كبار أبطال الإسلام[48]، أو الوقائع التاريخية مثل الأندلس و سقوطها الدولات الإسلامية، و نحو ذلك.

الإتجاه العلمي:هو الذي قد يحمل حقيقة علمية و أي يهتم بظاهرة علمية مثل الليل و النهار و مدار الأرض، خلق النباتات و جسم الإنسان، فيحاول الكاتب أن ينظم قصة مع درس علمي.

القصة من أهم أصناف أدب الطفل في أداب اللغة العربية، و اللغة الأردية، فقد ذكر سابقا نشأة و تاريخ أدب الأطفال في اللغة العربية و نشأة القصص و أيضا وجودها منذ القدم مع ذكر ارتقائها إلى شكلها المعاصر و جهود الأدباء في فن قصص الأطفال ففي الأدب العربي ظهرت قصص الأطفال عن طريق الترجمة من الغرب، و أخذت من التراث التاريخي و الإسلامي، فقد عرف الأدباء أهمية هذا الصنف الأدبي فنعد القرن العشرين القرن الذي ازدهر فيه حتى درجة المكال، أما في الأدب الأردي قد نشأة أدب الأطفال نتيجة متطلبات تربوية لمنهج المدارس ثم ازدهرت قصص الأطفال في القرن العشرين حيث أهتم الأدباء بكتابة القصص للأطفال و قد ذكرت جهود الأدباء في تأليف قصص الأطفال في اللغتين مع نشأتها و سماتها الأدبية، و مسيرتها الأدبية عبر العصور، و ذكر أهم أدباء الأطفال في الأدب العربي و الأدب الأردي، وذكرت اتجاهات قصص الطفال في القرن العشرين، في أدب الأطفال العربي، و أدب الأطفال الأردي.

الهوامش(*Refrences*)

[1] تعريف و معنى القصة، المعاني، www.almaany.com

[2] كيلاني،نجيب، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، ط4، 1998/1419م، ص 41.

[3] بريغيش،محمد حسين، أدب الطفل العربي، دراسات و بحوث ، النشر مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة الثانية 1996م ، ص(211)

[4] شحاتة، د. حسن، أدب الأطفال العربي، (دراسات و بحوث) النشر: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة. الطبعة الثانية 1977م، ص 146-159.

[5] الهيتي،هادي نعمان، أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائطه) ، النشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة1977م. ص 131

[6] الحديدي د.علي ، في أدب الأطفال النشر: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. الطبعة الرابعة 1988م (256-،230).

[7] أبو سعد، الدكتور أحمد، أغاني ترقيص الأطفال عند العرب،. النشر: دار العلم للملايين. ص35.

[8]الحديدي د.علي ، في أدب الأطفال النشر: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. الطبعة الرابعة 1988م ص 256-230،.

[9]الحديدي د.علي ، في أدب الأطفال النشر: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. الطبعة الرابعة 1988م، ص 274-260.

[10] كيلاني،نجيب، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، ط4، 1998/1419م، ص41.

[11] شحاتة، د. حسن، أدب الأطفال العربي، (دراسات و بحوث) النشر: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة. الطبعة الثانية 1977م،ص 146-159.

[12] بريغيش،محمد حسين، أدب الطفل العربي، دراسات و بحوث ، النشر مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة الثانية 1996م، ص211.

[13]خورشيد، فاروق، الرواية العربية، الطبعة الثلاثة، 1402هـ، دار الشروق ص77.

[14]تاريخ تطور أدب الأطفال عالمياً و عربياً، منتدى ستار تايمز

[15]الهيتي،هادي نعمان، أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائطه) ، النشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة1977م، ص 103.

[16] سند، إيمان مقالة بعنوان: قصص الأطفال لعربية النشأة و التطور، جريدة العرب ، 09-07-2017،

[17] الحديدي، د.علي، في أدب الأطفال، ص 256-230.

[18]هدى محمد، (الطفل وأدب الأطفال)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1994، ص20-35.

[19] سند، إيمان مقالة بعنوان: قصص الأطفال العربية النشأة و التطور، 09 جريدة العرب -07-2017،

[20]قادري، حامد، داستان تاريخ اردو- تيسري طباعت، كراچى1963م، ص170.

[21] زيدي، د. خوشحال، اردو ميں بچوں كا ادب –اظهار سنتر- اردو بازار، لاهور1989- طبع: كلر برنتك بريسو نئي دهلي1989م، ص380-390.

[22]أريب، د. أسد، بچوں كا ادب (تاريخ و تنقيد)، كاروان أدب، ملتان صدر، الطبع: منظور پرنٹنگ پريس، لاهور، 1982م.، ص 18-21.

[23] أريب، د. أسد، بچوں کا ادب (تاريخ و تنقيد)، ص 8-14.

[24] قادري، حامد، داستان تاريخ اردو، تيسري طباعت، كراچى1963م، ص170.

[25] الرحمن، محمود ، اردو میں بچوں کا ادب –نیشنل پبلیکشن هاوس لیمتد، كراچي، اشاعت اول1970- مطبع:انٹر سروسز پریس لیمٹڈ،كراچي، ص201.

[26] زبيري، شاهد، مقالة شائعة بعنوان: بچوں کے اردو رسائل و اخبارات. ذكرت جميع تفاصيل و أسماء المجلات الشائعة للأطفال في شبه القارة الهندية و أيضاً بعد تقسيم الهند، المجلات الشائعة في دولة باكستان للأطفال و أسماء الرؤساء.

[27]الرحمن، محمود ، اردو میں بچوں کا ادب –نیشنل پبلیکشن هاوس لیمٹڈ، كراچي، اشاعت اول1970- مطبع:انٹر سروسز پریس لیمٹڈ،كراچي،

[28] أريب، د. أسد، بچوں کا ادب (تاريخ و تنقيد)، كاروان أدب، ملتان صدر، الطبع: منظور پرنٹنگ پریس، لابور، 1982م. ص14.

[29] زيدي، د. خوشحال، اردو میں بچوں کا ادب –اظهار سنتر- اردو بازار، لاهور1989- طبع: كلر برنتك بريسو نئي دهلي1989م ص170-177

[30] أريب، د. أسد، بچوں کا ادب (تاريخ و تنقيد)، ص168-166.

[31] قادري، حامد، داستان تاريخ اردو، تيسري طباعت، كراچى1963م، ص170.

[32] زيدي، د. خوشحال، اردو میں بچوں کا ادب، ص 140-144.

[33] زيدي، د. خوشحال، اردو میں بچوں کا ادب، ص 183-190.

[34] الرحمن، محمود ، اردو میں بچوں کا ادب، ص200-210.

[35] أريب، د. أسد، بچوں کا ادب (تاريخ و تنقيد)، ص107-120.

[36] زبيري، شاهد، مقالة شائعة بعنوان: بچوں کے اردو رسائل و اخبارات – ایک اجمالی جائزه، تعمیر نیوزTameer news، 18-02-2018.

[37] زيدي، د. خوشحال، اردو میں بچوں کا ادب، ص 140-144.

[38] الحديدي، د.علي، في أدب الأطفال، ص115.

[39] الأستاد عبد التواب يوسف أحمد يوسف- الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية عام 1991م. official wepsite King faisal international prize \\kfip.org.

[40] بهجت،أحمد، قصص الحيوان في القرآن، الطبعة الرابعة، 2000م/ 1420هـ، دار تاشروق، القاهره.

[41]كيلاني،نجيب، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص45-41.

[42]ا الرحمن، محمود ، اردو میں بچوں کا ادب، ص200-210.

[43] العمري، عبد الحفيظ ، أدب الخيال العلمي تعريفه و سماته، مقالة في منظمة المجتمع العلمي الأدبي، بتاريخ: 12-02-2015

[44] مقالة شائعة في جريدة الوسط، بعنوان، أحمد عبدالسلام البقالي.العدد2890، بتاريخ،05-08-2010.

[45] د.زيدي، خوشحال، ص402.

[46] أدب الأطفال عند محمد سعيد العريان. الشارقة، مكتبة دار العلوم ؛ القاهرة، مكتبة البلد الأمين بالأزهر، 2001م. ص119

[47] أحمد صوان، عبد التواب يوسف- رحيل عميد كتاب ادب الطفل- نشر في جريدة ((البوابة)) يوم: 28-9-2015

[48] . كامل كيلاني، موسوعة الجزيرة. Aljazeerah.net

المصادر و المراجع

1. أبو رضا، الدكتور سعد ، النص الأدبي للأطفال(أهدافه ومصادره وسماته. رؤية اسلامية) ، رابطة العالم الإسلامي. مكتب البلاد العربية، النشر مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، 1424هـ.
2. أبو سعد، الدكتور أحمد، أغاني ترقيص الأطفال عند العرب،. النشر: دار العلم للملايين. 1987م.
3. أدب الأطفال عند محمد سعيد العريان. الشارقة، مكتبة دار العلوم ؛ القاهرة، مكتبة البلد الأمين بالأزهر، 2001م.
4. أريب، د. أسد، بچوں کا ادب (تاریخ و تنقید)، کاروان أدب، ملتان صدر، الطبع: منظور پرنٹنگ پریس، لاہور، 1982م.
5. إسماعيل، الدكتورمحمد حسن، مناهج البحث في إعلام الطفل، النشر: دار النشر لجامعات- القاهرة، الطبعة الأولى 1996م.
6. بريغيش،محمد حسين، أدب الطفل العربي، دراسات و بحوث ، النشر مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة الثانية 1996م.
7. بهجت،أحمد، قصص الحيوان في القرآن، الطبعة الرابعة، دار الشروق، القاهره 2000،/ 1420م.
8. الجبوري، د.كامل سليمان ، معجم الأدباء، من العصر الجاهلي إلى عام2002م، منشورات دار الكتب العلمية، لبنان.
9. الجندي، أنور، أضواء على حياة الأدباء المعاصرين، دار الإعلام للطبع والنشر، القاهرة، 1955 م.
10. الحديدي د.علي ، في أدب الأطفال النشر: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. الطبعة الرابعة 1988م
11. خورشيد، فاروق، الرواية العربية، الطبعة الثلاثة،، دار الشروق 1402هـ.
12. الرحمن، محمود ، اردو میں بچوں کا ادب –نیشنل پبلیکشن هاوس لیمٹڈ، کراچی، اشاعت اول- مطبع:انٹر سروسز پریس لیمٹڈ،کراچی1970.
13. رينولدز، كيمبرلي، ترجمة ياسر حسن، أدب الأطفال، مقدمة قصيرة جداً النشر: مؤسسة الهنداوي، مصر. الطبعة الأولى 2014م.
14. الزركلي، خير الدين، الأعلام(قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستشرقين) الجزء 6 النشر: دار الكتب للملايين- بيروت، الطبعة الخامسة 2002.
15. زيدي، د. خوشحال، اردو میں بچوں کا ادب –اظهار سنتر- اردو بازار، لاهور1989- طبع: کلر برنتك بريسو نئي دهلي1989م.
16. شحاتة، د. حسن، أدب الأطفال العربي، (دراسات و بحوث) النشر: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة. الطبعة الثانية 1977م.
17. الصعدي، عبد الفتاح، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، النشر: دار الكتب العلمية، لبنان. طبعة 2002م.
18. الفرخ، روضة فهيم ، قصة البيئة، سلسلة الكتب الثقافية للأطفال- المرحلة الثانية- مكتبة التربية العربي لدول الخليج- الرياض 2006/ 1427هـ

19.الفيصل، د. سمر روحي، أدب الأطفال و ثقافتهم (دراسة نقدية)، النشر: اتحاد الكتاب العرب1998م.
20. قادري، حامد، داستان تاريخ اردو، تيسري طباعت، كراچى1963م.
21. كيلاني،نجيب، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، ط4، 1998/1419م.
22. ملص، محمد بسام، في أدب الأطفال(رؤية الحاضر بصيرة المستقبل) النشر: كتاب الأمة، قطر. العدد 109، 1425هـ.
23. نجيب، أحمد، أدب الأطفال و التربية الإبداعية، دار العلم للملايين. 1997م.
24.هدى محمد، (الطفل وأدب الأطفال)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1994م.
25. الهيتي،هادي نعمان، أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائطه) ، النشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة1977م.
26. يوسف، عبد التواب ، الطفل و الشعر- ديوان كامل كيلاني للأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1988م.
27.كتاب عرب أثروا عقول الأطفال بإبداعهم - بقلم ريهام عبد الوهاب، (موضوع شائع في جريدة البديل) بتاريخ:6-10-2016.